يا حبيبًا حُبُّه ألغى وجودي

يا حـبـيـبـاً حـبُّـهُ ألـغـى وُجـودي
غـيْرِ صـــحـوي و بُـروقـي و رُعـودي

فِي ســـنَى أنـوارِهِ غـابـتْ حُـدودي

مـن لشـــمـسٍ غـطســـتْ في لُجِّ[1] مَـاءِ
قـطـرةً مـن نـورِ ربِّ الـكـبرياءِ [2]
عـقِـلَ الـفـنُّ فـأغضـى [3] في حـيـاءِ
إذ رآهـا تـتـجـلـى في السَّـمـاءِ
بـؤرةً [4] تـدفـق ناراً في الـفضـاءِ
بـل جـحـيـمـاً مـن لهـيـبٍ و ضـيـاءِ

---

(١) لُجّ الماء: قرار الماء وعمقه.

(٢) كناية عن الشمس.

(٣) أغضى: الإغضاء إسبال الجفين حياءً.

(٤) البؤرة: هي الحفرة الكبيرة، وهي موقد النار.

أنـت بـرَّدْتَ الـلَّـظـى [1] في عـين جـودِ
يا حـبـيـبـاً حـبُّـه ألـغـى وجـودي

في ســـــنى أنـواره غـابـت حـدودي

طـــارت الأرضُ و طِـــرنا في الهـــواءِ
مِـغـزَلٌ يجـري بـنـا دونَ عـنَـــــــاءِ
مَـنْ دحـاهـا [2] بـين خـوفٍ و رجـاءِ
حـــرّةً دوَّارةً ذاتَ بهـــــــــــــاءِ
قمرٌ يتبعُنـا بـــــادي الـــــــرُّواءِ [3]
بـين قـطـعـانِ نجـومٍ مـن صـــفَـاءِ
رُنِّحـتْ [4] طـائِـعـةً دونَ شُـــرودِ

تَاهَ عـقـلُ الـعـلـمِ عَـبْرَ الـفـيـزيـــــاءِ
يَا حـبـيـبـاً حـبُّـه ألـغـى وجـودي

في ســـــنى أنـوارِهِ غـابـت حـدودي

(١) اللظى: النار، وهنا كناية عن الشمس.

(٢) من قوله تعالى: ﴿الأرض وما دحاها﴾. سورة الشمس والدحية: الكرة المقنوفة.

(٣) الرواء: الصفاء

(٤) للكرة الأرضية حركة تسمى الترُّنح، ويعني نوعًا من التمايل في بعض مراحل سيرها.

آهِ يا قبَّتنا فيمَ التنائي
أبِنَاءٌ فنرى حدَّ البناءِ [1]
أم سَناءٌ مستجدٌ في سَناءِ[2]
تعبتْ أرقامُ رَصْدِ العلماءِ
بابُك المرصودُ سرُّ الأنبياءِ

عَبْرَهُ تُسرِي [3] بهم ربَّ الجنودِ
يا حبيباً حبُّه ألغى وجودي
في سنى أنوارِهِ غابت حدودي

---

(١) لم يتوصل العلماء الى معرفة حدود للسماء.

(٢) سناء: نور ورفعة.

(٣) الإسراء: السير في الليل.

قِـبَـةَ الأنجـم مَـغْـدَى [1] الشـــعـراءِ

مـــن حـــزانى جَنَحوا [2] أو سُـعـداءِ

رئـــةَ الـتَّـعْـبَى مـطـارَ الأصـــفـيـاءِ

مَـطْـرَحَ الـنـجـوى لمـقـبـولِ الـدعـاءِ

و رســـوفَ الجـنّ في قـيـد الشـــقـاءِ[3]

و صـــدى الأمـلاك في خـيرِ ثـنـاءِ[4]

قِـبَّـةً [5] زَيَّـنْـتَ في أدنى الـوجـودِ

يَا حـبـيـبـاً حـبُّـه ألـغـى وجـودي

في ســـنى أنـوارِهِ غـابـت حـدودي

---

(١) مغدى: مكان الغدو أي الذهاب باكرًا.

(٢) جنحوا: مالوا عن الصراط المستقيم.

(٣) إشارة الى مردة الجن المسجونين المقيدين في السماء الدنيا ـ أنظر الى سورة الصافات في القرآن الكريم. والرسوف والرسفان المشي في القيد.

(٤) صدى أصوات الملائكة في تسبيحهم وثنائهم على الله جل شأنه، وفي استغفارهم لعباد الله.

(٥) قوله تعالى: ﴿وزينا السماء الدنيا بمصابيح﴾.